(80) فضربه وسمي البيت بيتا لانه جاء مهيئا للبيتوتة فيه. وقوله " من بيتك " قال الحسن وابن ابي برة وابن جريج معناه من المدينة. قوله تعالى: وإذ يعدكم ا إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد ا أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين (7) ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون (8) آيتان تقدير الاية واذكر يا محمد إذ يعدكم ا إحدى الطائفتين إما العير وإما قريشا. قال الحسن كان المسلمون يريدون العير، ورسول ا يريد ذات الشوكة لما وعده ا. وقوله " إحدى الطائفتين " يعني عير قريش او قريشا، وكان ا وعد نبيه حصول احداهما. وقوله " إحد الطائفتين " في موضع نصب ب " يعدكم ا " وقوله " إنها لكم " نصب بدل من قوله " إحدى الطائفتين " ومثله " هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة " (1) فانها في موضع نصب بدلا من (الساعة). ومثله: " ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطؤهم " (2) قال الزجاج: تقديره لو لا أن تطؤهم. وقوله " وتودون " معناه وتحبون " ان غير ذات الشوكة " يعني القتال. وانما قال " ذات الشوكة " فأنث لانه عنى الطائفة، والشوكة الجد، يقال: ما اشد شوكة بني فلان، وفلان شاك في السلاح وشائك وشاك - بتشديد الكاف - من الشكة.

---

(1) سورة 43 الزخرف آية 66 (2) سورة 48 الفتح آية 25 (*)